Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهـذا لن يكـون أبـداً مادامت الأموال والجهود تضيع بعيداً عن مطالب الشعب ، بدافـع من مشكـلات خارجية ودولية تغـذيها الأطماع الداخلية ، والشخصية ، . ماهو الطريق إذن إلى واحة الراحة والاستقرار وطعام المعدة والروح والعقل ؟ إن هذه الواحة المورفة المزهرة اسمها « الحياد » .

هذا هو ماينادي به توفيق الحكيم ، أن تكون مصر « محايدة » لاعـلاقـة لها بما يدور حولهـا ، والحياد الـذي يطالب به توفيق الحكيم ، هو ـ أساساً ـ « انعزال عن العرب » ، و « انطواء على النفس » ، بدليل أن توفيق الحكيم يقـول في مقـال آخر له في الأهرام « ١٣ ـ ٣ ـ ١٩٧٨ » :

« . . . عندما نقول إن العرب أمة واحدة ، لها قضية واحدة ، فهو قول لاأساس له من الواقع ، لأن الواقع هو أن كل دولة عربية لها قضيتها ومواقفها التي تهمها في المكان الأول . . . » كذلك فإن توفيق الحكيم قد نشر في الأهرام مجموعة من آراء المؤيدين له في دعوته إلى الحياد ، حيث يقول واحد من هؤلاء المؤيدين أن رأي توفيق الحكيم « يلتف حوله كل من يؤمن بمصر ، ومصر فقط » .

وإذا راجعنا مقالات توفيق الحكيم في هذا المجال ، وقرأناها بدقة فسوف يتضح لنا تماماً ، أن توفيق الحكيم يتدرج في تفكيره بالصورة التالية :

أولاً : إن مصر تعاني مشاكل صعبة معقدة .